

971 قد يمتنع اجتماع شبيئين مما أتى الأمر به على البذل أو الترتب

مصطفى مخدوم

وربما اجتماع اشياء حظى مما اتى الامر بها على البدن او الترتب وقد وفيه قل اباحة تعنوا. هذه الابيات تتعلق اوامر التي توجب اشياء على سبيل البذل او الترتيب. فهناك اوامر في النصوص الشرعية مثل الكفارة مثلا - [00:00:00](#) فكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحريرهم وقب. فالامر بالكفارة تتعلق بامور متعددة هنا. وهي على سبيل البذل يعني يجب الاول فمن لم يجد فبدله الثاني فمن لم يجد فبدله الثالث وهكذا. او على سبيل - [00:00:34](#) ترتيب او على سبيل الترتيب كما في بعض الكفارات التي رتب فيها كما في كفارة الظهار او كفارة في نهار رمضان فالكفارة فيها مرتبة. اعتق رقبة. قال لا اجد. قال فصوم شهرين. قال لا استطيع - [00:01:04](#) قال فاطعم ستين مسكين فهنا هذه الواجبات مرتبة هذه الاوامر اذا جاءت على سبيل الترتيب او البذل فواضح ان الواجب هو واحد من هذه الاشياء المذكورة المتعددة. والبقية لا تجب الا على سبيل العجز - [00:01:27](#) عن الاول او على سبيل البذل ولكن ما حكم الجمع بينها؟ يعني بين هذه الامور المتعددة المذكورة في هذه الاوامر التي جاءت على سبيل الترتيب والبدال فقال النازم رحمه الله بان الاجتماع او الجمع في هذه الصورة يختلف حكمه باختلاف الصور - [00:01:56](#) وذلك بحسب الدالة. يعني المدار اذا على الدالة والقرائن. فاحيانا يقول الاجتماع يكون ممنوعا واحيانا الاجتماع قد يكون مسنونا. واحيانا الاجتماع قد يكون مباحا فالجمع بين هذه الامور المتعددة قد يكون ممنوعا احيانا. ومثلوا له - [00:02:29](#) بما لو قيل له زوج فلان من فلان او فلان زوج فلانة من فلان او فلان. فهنا الجمع محظور وممنوع. لا تكون المرأة الواحدة في عصمة رجلين في وقتنا واحد او كقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين. فالجمع فالجمع بينهما في وقت واحد - [00:02:59](#) محرم شرعا. ولكن احيانا يقول قد يسن يعني قد يكون الجمع بين هذه الخصال مسنونا. كما في خصال الكفارة. فبعض الفقهاء قال من استطاع ان يأتي بهذه الخصال جميعا فهو افضل. لانه ابلغ في تكفير الذنب - [00:03:27](#) واحيانا قد يكون الجمع مباح. فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم. والجمع بين الواحدة وملك اليمين مباح ليس مستحبا ولا واجبا ولا محرم له. فالخلاصة ان الجمع بين الاعمال المتعددة التي تتعلق بها الامر الشرعي - [00:03:58](#) قد يكون محرما احيانا كما في المثال الذي ذكره واحيانا قد يكون الجمع مسنونا مستحبا واحيانا قد يكون الجمع مباحا وهذا كله بحسب الدالة. هذا معنى قوله وربما اجتماع اشياء حظل مما اتى الامر بها على البذل. او الترتب وقد - [00:04:33](#) انه وفي الاباحة تعنوا تعنوا يعني تظهر وتبدو - [00:05:03](#)